

الرسئمىات

(٢)

و قال يمدح بنى بوبه (١)

لكم قرعت أيدى الخطوب صفاتى و رام شباهها ان تفل شباتى
 فما وجدت فى الخطوب غمىزة (٢) و لا لىنت منى صلب قناتى
 اصادق ايامى على سوء عهدهما و اغضى لها كرها عن الهفوات
 انا الحجر الصلد الذى تعرفونسه لسانى حساسى فى الوغى وقناتى
 متى أدع للجلى أجب بصرام ثوى بين أنيابى (٣) و بين لهاتى
 اغرك منى يا ابنه الحى انسى سقيم على اللاءواء و اللزبات (٤)
 و ان بنى الدنيا تقاسم (٥) و صلها و ان وطابى دونها صفرات (٦)
 و ما ذاك الا أنى لو علمته عيوف (٧) القذى منها أبى أباة
 ألم تعلمى أن المكاكى تغتدى نشاوى خلال الروض و الربوات
 و أن البزاة (٨) البيض يمسىن جوعا مخافة عار او معاف (٩) قذاة
 و لا غرو ان اعرى و ذوالنقص صاحب على الارض اذىلالا من الحبرات
 تكن (١٠) الشاشيب الجعاب و لا ترى طوال السردىنيات غير عرارة

* * * * *

روت شعرى الايام منذ عرفتها و غنت به الركبان فى الفلوات
 ولو انى انصفت فى محكماته رأيت النجوم السائرات رواتى
 و لست أعد الشعر فى فضيله و ان كان شعرى من أخص صفاتى

توف إذا ارسلتمن تضحكـ است
وان أنشدتمن الرواة حسبتهـا
أوامن ان يسرقن منى بعدسـا
بناتى عن ايدى اللثام أصونتهـا
قواف كأمثال السهام مريشهـة
عقائل لم تبذل لبعل يشينتهـا
من الرستميات (١٢) اللواتى اذا انتمت
اذا انتسبت فى الفرس يوم فخارها
نواشى أرض الفرس لا الشام دارها
حرائر لم يعرفن "عزى"، وأختها
رشيدية" الاسلام ، شيعيه" الهوى
واحسن سافيهن كون ثغورها
* * * * *

ملوك كأن الارض تحمل منهم
اذا ما احتبوا فوق الاسرة خلتهم
و ان برزوا للناظرين تسابقت
كأن الذى يهمنى لنا من أكفهم
تسير ملوك الارض تحت ركبهم
ملوك حووا شرق (١٦) البلاد وغربها
وبيض (١٧) اذا جردن اغمدن فى الطلى
اذا ارتعدت فى حومه" الحرب اقبلت
جبالا على الافلاك مرتفعات
أسود الشرى فى الغاب منجحرات (١٤)
رؤس ملوك الارض للسجيدات
أهاضيب تهمنى من ذرى (١٥) هضبات
مشاة الى الهيجاء اثر مشاة
بأيد بأيدى الباس معتقدات
و عوضن أجفانا من الفقرات (١٨)
قلوب العدى للخوف مرتعدات

سنايا العدى يلمحن فى الصفحات
فتغشى و تجلوهن بالنقرات (٢٠)
وسوين بين السهل والاكمامات
وشيج (٢١) القنا بالشوك والشجرات
وانبتن فيها السمر معتدلات
و سمر القنا فيها عن السممرات
اسود من المران (٢٣) فى خمرات
ليوث الشرى (٢٤) أقبلن مفترسات
ولدن على الاكتاف و الصهوات (٢٥)
وزاناتهم (٢٧) كالسور ذى الشرفات
خنادق تجرى من دم الرقبات
وجوه بدور لحن فى الظلمات

* * *

الى و أرع السمع برح شكاتى
وقيت من الافات و النكبات
و اصبحت منها واقفا بفلاة
و من عبرى (٣٢) فيها سوى عبرات
و اعظمها عادت له نخرات
وبالت قناتى اذ رأيت قناتى
فلاح لنا سرت (٣٣) بغير نبات
و دسنا بها اكبادنا الوجعات

تتاجيك ان قابلتها من نصالها
و لمومه (١٩) تغشى العيون شعاعها
اذا سرن فى أرض حطمن جبالها
و ان خضن فى الاجام منها تبدلت
حفرن باطراف الحوافر حزنهما
فنا ب شبا أسيافهم عن شبا (٢٢) لسفا
وفرسان هيجاء كأن كمأتهما
اذا ركبوا يوم الهياج حسبتهم
ألفن بتون الصافنات كأنما
سناجيد (٢٦) يبنى حولهم من تراسهم
و بيت (٢٨) بنت تلك الحصون وسورها
لال بويه ، لا عدسنا سنائهم

* * *

بويه (٢٩) بن ركن الدولة اعطف بنظرة
هوى بهويه (٣٠) العام خمسون آفة
وقد جف واديبها وقت (٣١) زروعها
ولم يبق من غلاتها غير غلتى
اكابد جوعا ما تكابد من صدى
لقد ضاع عقلى حين شاهدت ضيعتى
غدونا على انا نحوز ارتفاعها
وكلنا تراها بالاكف لها منسا

وعدنا(٣٤) باحشاء ملئن من الجوى هناك و اضلاع من الزفـسرات
فان أبت لم تنعم على وام تجد على اعظم مما لقبين رفـسات
ولم تتقدم لى برسم يقيمـسى و لو بحبيبات من الصدقات
فقل فى ضياع ضاع لى فى فنائكم شبابى وقل فى سته(٣٥) السنوات
أنادى بحق من بـجرجان افقه وهيبات بكرا باد(٣٦) من عرصات
سقى الله جسر العاشقين تحيتى(٣٧) و نوع سلاسى بعد نوع صلاتى
ولا زال مولانا الامير أميرها على رغم آناف و كبت عداة
وهنىء هذا المهرجان ممتعا من العيش فى افنانه النضرات
و قرت بجدواه لاهلى على النوى عيون لما يوليه مرتقبـسات(٣٨)

المراجع

- ١) الورقة ال ٣٠/ظ.
كذاورد فى الأصل. والقصيدة فى مدح بويه بن ركن الدولة البويهى (ت ٣٧٢ هـ).
وقد خاطبه فى البيت ال ٩٠٤.
- ٢) فى الأصل (غميرة) براء مهملة. والصواب انهايزاى.
- ٣) وردفى الاصل (انساق) مصحفا.
- ٤) فى الاصل (الذبات) بذال معجمة، مصحفا. والذبات بالتسكين جمع اللزبة وتحريكها
من الضرورة.
- ٥) شكل السين فى الاصل بكسرة وفتحة و كتب تحنها (معا).
- ٦) كذا. وفى البيت أقواء .
- ٧) العيوف: من الابل الذى يشم الماء فيدعه وهو عطشان. وفى الاصل (عيون) بنون مصحفا.
- ٨) اجود البزاة الأشهب وقال زكريا القزوينى " فان كان الغالب عليه بياض اللون فهو احسن
البزاة و املاها جساما اجرؤها قلبا واسهلها رياضة (راجع عجائب المخلوقات - النوع السادس من
الحيوان ، وآثارالاول، للحسن بن عبدالله العباسى - سنة ١٢٩٥ هـ والتنوير على سقط الزند
ج ١ ص ١٣٤ و ج ٢ ص ٨٠).

- (٩) معاف - بمعنى العيافة لم اجده في المعاجم .
- (١٠) الورقة ال ٣٠ ب .
- (١١) في الاصل (لثيم) .
- (١٢) هاشم الاصل : يعنى هذه القوافي من منشآت فارسي لاعربي وجاء بالهاشم ايضا : الشاعر ينسب الى رستم المشهور بالشجاعة اه .
- (١٣) جاء على الهاشم ، ذوالجلبات : موضع اه . لم يذكره المصادر و انما ورد في التنوير على سقط الزند : الجلبات قوم كانوا بأرض الشام معروفون (التنويرج اص ١٥١) .
- (١٤) في الاصل (منحجرات) بتقديم المهلمة . والصواب على العكس قال بشر الاسدي : يسدون الشعاب اذا رأونا وليس يعيدهم منا انبحجار
- (د . ص ٦٧ دمشق . ١٩٦٠)
- (١٥) الياهويب : جلبات القطر بعد القطر يقال ! أصابتهم أهضوية من المطر . وجاء في الاصل (وزي) مصحفا .
- (١٦) في الاصل (أرض البلاد) و ورد على الهاشم (شرق) .
- (١٧) الورقة ال ٣١ ظ .
- (١٨) الفقرات : بالكسر ثم الفتح أو بالكسرتين جمع الفقرة من الظهر .
- (١٩) ملمومة : كناية مجتمعة .
- (٢٠) الاصل (بالنفرات) بالفاء .
- (٢١) الاصل (وسيج) بسين مهملة . والوشيج شجر الريح و قيل هو ما نبت من القنا و القصب ملتفا دخل بعضه بعضا .
- (٢٢) شبا : جمع الشباة حدالشيء و طرفه . والسفا : شوك البهمى والسنبيل وكل شيء له شوك .
- (٢٣) المران بالضم الريح الصلبة اللدنة . واحدها مرانة . وقال أبو عبيد ، المران نبات الريح .
- (٢٤) الاصل (الثرى) بالثاء المثناة من فوقها و الصواب (الشري) بشين معجمة تنسب اليه الاسد .
- (٢٥) المعنى مطروق قال المتنبي : وكانهم ولدوا على صهواتها .
- (٢٦) على هاشم الاصل ، مناجيد : على غير القياس كالملايحج والمناكير اى شجعان وفوارس اه . قلت ورد في شعر حسان :

أومن بنى زهرة الاخيار قد علموا ومن بنى جمح البيض المناجيد
وقال المبرد معلقا عليه : المناجيد مفاعيل من النجدة و الواحد منجاد وانما يقال ذلك

في كثير الفعل، راجع الكامل : ج ١ ص ١٤٦ طبعة مصر ١٣٦٥ ، وجاء في اللسان : رجل منجاد معوان ، وفي مستدرک التاج عن اللحياني : رجل منجاد، منصور، وقال مسلم بن وليد:

اتيتهم من وراء الامن مطلعاً بالخيل تردى بابطال مناجيد

وقال المعري:

مناجيد لباسون كل مفاضة كأن غديراً سال منها على جسم

(راجع د. مسلم ص ١٣٠ ط. دخويه وسقط الزند ج ١ ص ٢٩٨).

(٢٧) الزانات : لم يعرفها اصحاب المعاجم . وجاءت غير مرة في التاريخ اليميني للعتبي (. . باطراف الزانات والمزاريق - ص ٥٢ ط. لاهور. والفتح الوهبي ج ١ ص ١٣٥ سنة ١٢٨٦ هـ - وترسة وزانات . . . ص ٥٥ - ومزارق الزانات - ص ١٧٤ الصواب الواضح في تفسيرها ماورد في قصيدة القاضي الجرجاني من ابيات في وصفها وهي:

و زرق خط على سمر تظل اذا هوت تلاحظ اعقاب الشهاب المذنب
ترفعن عن طيش الرماح وزولة السهام وهم و تقشير الحسام المجرب
فحزن ظلمات البيض ثم وصلتها اليهن من سمر الرماح باكعب
فنان منال السهم في متباعد وقمن مقام السيف من متقرب

(راجع اليميني - ١٧٩ - ١٨٠ والميني ج ١ ص ٤١٠-٤١١) فهي اذن سلاح متوسط بين السهم والسيف . وذكرها الزمخشري طردا في الاساس: "وبأيديهم المطارد والزانات (طرد - الاساس) والمطرد رمح قصير وكذلك المزارق وهو اخف من العنزة. وجاءت الكلمة في فصل لابي العباس الضبي : قال من يشجع من الدليل لهز الزانة في صدرى و تجريد السيف في وجهى ٥١ . (يتيمة الدهر ج ٣/٢٨٩ ترجمة ابي العباس) و في بعض فصول السالار ابي المعالي العقيلي في دمية القصر: " والسهام تقع عليهم وقوع المطر من الغيم والزانات تنساب اليهم في الهواء انسياب الايم" ص ٢٣٠ ترجمة السالار ابي المعالي العقيلي) و قال المقرئ في وصف الرماح العزيزية. اعوادها من الزان الجيد (الخطط ج ٢ ص ٢٣٦) ثم قال: يكسرون الرماح ويتلفون بذلك اعوادها الزان، وقال في خزائن السلاح - ورزم الرماح الزان الخطية (الخطط ج ٢ ص ٢٦٨) وفي موضع آخر: وهو قنطارية من الزان (الخطط ج ٢ ص ٣١٧) فدل بذلك على ان الزان من الاشجار المستعملة لرماح لوجودتها. وبذلك فسرت المعاجم الفارسية وذكر اندراج انه ينبت ببلاد الشام. وانظر للزان دائرة المعارف للبستاني ج ٩ ص ١٥٨ وكذلك الزين شجر تعمل منه الرماح (محيط المحيط ج ١ ص ٩٠٤). والكلمة في شعراي طالب الماموني في اليتيمة، ٤، ١٩ ، قال و هو يصف الزر بطانة :

مشقة جوفاً و تحسب زانة ولكنها لاج فيها ولا نصل

٢٨ - هامش الاصل : يريد بالبيت العزة ، و بالحصون آبائهم واجدادهم. و من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ و حمله على المعنى - و من هذا الباب (ماهذه الصوت) فى قول رويشد الطائى (وجاءته كتابى) فيما حكى ابو عمر بن العلاء عن بعض العرب - (وانظر ثقته اللغة و سر العربية للشعالبي ص ٣١٢ و سر الفصاحة للخفاجى ص ٦).

(٢٩) هو مؤيد الدولة البويهى -

(٣٠) كذافى الاصل. ولعلها قرية الشاعر. ولم يذكرها أصحاب البلدان.

(٣١) قفت : يبست.

(٣٢) عبرة الوادى: شاطئه و ناخيته.

(٣٣) هامش الاصل ، المرث: الفلاة التى لا نبات بها.

(٣٤) الورقة الـ ٣١/ب.

(٣٥) كذافى الاصل.

(٣٦) جرجان قطعتان. احدهما المدينة والاخرى بكرا باذ و بينهما نهريجرى.

(٣٧) تمت الكلمة فى خمسة وستين بيتا، والبيت لا يخلو من إلفاء .

(٣)

و قال (يهدح مؤيد الدولة) (١)

يؤرق عيني والعواذل هجـع
اذا انكل في جرعاء نجد وميضه
يشق اهاب الجو و الغيم راكـم
كأن سحاب الجو عذراء لاح فـسى
بعيني افق بالغيوم موشـح
و تحت الدجى سنى حنين منجـع
حمائم من ادنى البشامة شجوها
عشياتنا من زر نرود (٢) وجسرهما
نصيبى من جمر الغضا جمرة الغضا
اذا قلت اهلى حب وسنى للائمى
بحيات رجل (٣) فوق ردفك تلتوى
اعيدى (٤) الى عيني كراها لعنسى
سقا المزن اكناف المدينة ريمها
ولازال (٥) محفوف الجناب بصوبه
ليالى شعبا زرنرود و جسرهما (٦)
نهارى بكرداباد (٨) بويه كلسه
مناظر للابصار فيهن مسـرح

سنا بارق من ابرق الحزن يلمح
تجرع نفسى منه ما تتجرع
ويجلو بياض الصبح والليل اسفح
ترائبها للبرق عقد مرصـع
و برد ظلام بالنجوم موشـح
اذا حن فى الايك الحمام المنجـع
تحن و من اقصى الحشا تترجع
و شعب الغضا هل لى اليكن مرجع
ومن جزعه قلب من الشوق يجزع
ابت حيه بين الجوانح اقـرع
وعقرب صدىغ فوق خذك تلسع
أراك و ان لم تشفى حين اهـجـع
ولا صديت منها طول و اربع
سبيت لنا فى حافتيها و مضجع
مصيفى ولى قصر المغيرة (٧) مربع
و ليلي بكرداباد نرسه اجمع
بعيد و للاذان فيهن مرتـع

سكون و يسهرن الدجى و هى هجج
 يناديهم او منغم متوزع
 و افراسهم سما تخب و توضع (١٠)
 و سمر القنا مما تمد و تشرع
 وقد شبت منهم نسور و اضبع
 وان اغمدت تردى النفوس و تصرع
 اليهن ان الغمد ليت (١٢) واخذع
 سقت حيث لا يمضى الكمي المشيع
 سواء عليها حاسر و مقنع
 حيارى و هوج الريح عنهن ظلع
 لاسفاره ابصاره تتطلع
 اذا انبعثت منها قوائم اربع (١٤)

وقائع (٩) يدهمن العدى وهى رتسع
 ففى كل يوم منهب متقسم
 تشكى الثرى مما تشك متونه
 و بيض الطيى مما تهز و تجتلى (١١)
 فقد رويت تلك الطيى من دم العدى
 و بيض تعودن الضراب فماتنى
 ألفن الطيى و الهام حتى تخيلست
 فلو ارسلت يوما الى الحرب وحدها
 اذا فارقت اغمادهن و جردت
 و دهم لحاظ العين عنهن حسر
 ضربن بغارات الصباح فماتنى
 يخال الرياح (١٣) الاربع انبعثت معا

* * * * *

من الدين والدنيا معا فتمتعوا
 ودوموا وعيشوا واسلموا وتودعوا
 تطيعكم فيما اردتم و تسمع
 فلم يبق للاعداء فيهن مكرع
 و قد خب فيهن الملوك و اوضعوا
 و لاحازها عاد قديما و تبسع
 مشت و عليها للمهانه برقع

بلغتم بنى بويه ، اقصى سناكم
 وسودوا وقودوا واغنموا وتنعموا
 ولازالت الايام تحت لوائكم
 ملكتم جهات الارض شرقا و مغربا
 سمالك لم تجمع لخلق سواكم
 فمانالها كسرى حديثا و قيصر
 فلو طلعت شمس على غير ملكهم (١٥)

* * * * *

امير العلى، طال التفاضى بواجبى
 فان انت لم تجل لعبدك حصه
 فقل اى مزن غير مزنك ارتجى
 تقسم ايدى المقطعين ثنائتى (١٦)
 اذا ضاكت ارض البطاح سمائها
 ومدت لواء المد منهن تلعه
 و اقبل وادى زرنوذ يقوده
 و فيحاء من صدر المؤيد (١٧) وسعها
 اذا مر انفاس الصبا فى رياضها
 يد تخجل الانواء من نفحاتها
 ووجه لوان الشمس تملك (١٩) امرها
 اذا ما بدا للناظرين تفرقوا
 روايه للرواد (٢٠) خضر مريعه
 فمن ساحتيه روضه الحزن تكتسى
 اذا قيل من ينفى الجدوب بجموده
 و ان قيل من يكفى الخطوب بياسه
 من النفر الغر الذين وجوههم
 شمس لهم تحت البواتر دأبا
 من البيض افعالا كراما و اوجها
 اذا ما استواوا فوق الاسره اقبلت
 و ان ذكروا فوق المنابر اقبلت
 بأسياهم تزهى الحروب و تنجلي الـ

ولم يبق فيها للتأخر موضع
 و لم يك لى فيها و حاشاك مطمع
 و قل اى باب غير بابك اقرع
 فما فى يدى الا حشا يتقطع
 و حلى بالانوار قناع و اجرع
 و دافع خيل السيل منهن مدفع
 نهاء طريق العين فيهن سهيـع
 و من وجهه انوار <ها> تتسوع
 تأرج منها نشره المتضوع
 فتمسى بالجمام (١٨) الغمام تقنع
 لغابت حياء منه ساعه تطلع
 فريقين اجلالا - سجود و ركع
 و واديه للوراد ريان سترع
 و من راحتيه مقله المزن تدمع
 اشار اليك الروض و الغيث يهـمـع
 عدت فما يشنى بغيرك اصبع
 دنانير من ضوء الالهة تطبع
 مغيب و من فوق المنابر مطلع
 حسانا و احسابا على النجم ترفع
 لها سجدا (٢١) صم الجبال تصدع
 لاسمائهم عيدانها (٢٢) تتضوع
 خطوط و تنجاب الجدوب و تقلع

اذا سمعوا بالخطب باتوا فيبتسوا و ان سمعوا بالحرب طاروا فاسرعوا
 لهم دأباً في مشرق الارض وقعة و اخرى بأقصى غربها تتوقع
 ولى (٢٣) دون هاتيك البيادر دأباً بيادرهم في الجوانح تجمع
 و ان ديست الغلات ديست جوانحي و تذى فتذى لى عليهن (٢٤) أربع
 اذا زرعت تلك الصحارى فكم شجى وكم زفرة بين الاضالع تزرع
 كأن بعينى منبعاً من قنبيها اذا ما بدا للعين منهن منبع
 فرق لحالى ان رأيت و داوها فحالى من وجهى أمر و أشنع
 بقيت مدى الدنيا لواءك خافق و سيفك مسلول و ربحك مشرع
 و بابك معمور و ملكك ثابت و ربك ماهول و روضك (٢٥) سمرع

المراجع

- (١) الورقة ال ٥٢/ظ.
 - (٢) زرنود: بفتح اوله و ثانيه و نون ساكنة - هكذا ضبطه ياقوت و البيت يشهد على سكون ثانيه و تحرك النون. وجاء فى الاصل بذال معجمة و الصواب بالزاي و يقال له ايضا زندرود و زاينده رود و هونهر باصبهان، موصوف بعدوية الماء و الصحة. مخرجه من قرية يقال لها نباكان و يجتمع اليه فى قرية دنبا مياه كثيرة حتى يعظم امره فيمتد منها فيسقى البساتين و الرساتيق و القرى - راجع البلدان ٢ ص ٩٢٧ و المافروخى ص ٩ و مجمل التواريخ زرينه رود و زرنده رود - ص ٥١١، ٥٢٥ و مرآة البلدان ناصرى ج ١ ص ٦٦ الى ٦٨ و تصحف فى شفاء العليل للخفاجى - ص ٩٩ و استشهد بقول السرى الرفاء (د - ٢٤٧ ط. مصر، سنة ١٣٥٥ هـ).
 - (٣) فى الاصل (رمل) بالميم مصحفاً. و شعر رجل اى.
 - (٤) قال المتنبى:
- اعيدوا صباحى فهو لحظ الحبايب و ردوا رقادى فهو عند الكواعب
- (٥) الورقة ال ٥٢/ب.
 - (٦) ذكر جسر زرنود فى البيت ال ٨، المتقدم وله من فائبة عند الثعالبي و السمعاني:
- وانه لو عرف الحجاج مكاننا من زندرود و جسره ما عرفوا
- (اليتيمة ٣ - ٢٨٧ و الانساب ٢٥٢ ب).

(٧) قصر المغيرة: من مستزهاة اصفهان فيما ذكر المافروخي - ص ٥٢، ٥٧، ٦١، ٦٣، وله من الفائية:

لله عيش بالمدينة فاتنى ايام لى قصر المغيرة مؤلف

وقال الشيخ أبوالرجاء :

ظلمنا اليوم فى قصر المغيرة وانوار الحدائق مستتيرة

(محاسن اصفهان ص ٦١).

(٨) يلاحظ ان الشاعر اورد هنا بوية على الاصل وجاء به شددالواو فى بيت آخر حيث قال :

فكرد اباذ بويه فمسرى نسيم الروض فى تلك الرمال

(محاسن اصفهان - ص ٥٧).

(٩) الورقة ال ٥٣/ظ.

(١٠) توضع: تسرع.

(١١) تجتلى: كذا بالميم و لعل الاو فى "تختلى" اى تقطع.

(١٢) الليت: صفح العنق.

(١٣) فى الاصل (الرياح) بالميم مصحفا.

(١٤) الرياح الاربع: الشمال و الجنوب والصبا والدبور و هى اصولها. وتقدمه الصنوبرى بهذا

المعنى فى مديحه لابي الحسين الهاشمى حيث قال :

يهفوبه تحت العجاجة سابح يهفو بأربعة الرياح الأربع

(ديوان الصنوبرى - الورقة ال ١٢٩/ب مخطوط برقم ٢٠٢، فى المكتب الاسيوى - كلكته).

(١٥) فى الاصل - بلا تجليسة الكف.

(١٦) ورد فى الاصل - (تنانى) بلا همز. والبناءة او التناية الفلاحة والزراعة.

(١٧) يريد مؤيد الدولة البويهى.

(١٨) فى الاصل (بالحمام) مصحفا. لعله "با نجام الغمام" من أنجم الشتاء او البرد اذا اقلع و ولى.

(١٩) قال المتنبى :

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الابوجه ليس فيه حياء . ولكن الرستمى زاد فاجاد.

(٢٠) فى الاصل (الوراد) بالواو. ومالهم وللروابى الخضر؟

(٢١) ورد فى الاصل (حسدا) وهو ظاهر التصحيف.

(٢٢) كذا فى المخطوطة و لعل الصواب تتضرع بالراء.

(٢٣) الورقة ال ٥٣/ب.

(٢٤) اربع: اى نواحى عينيه الأربع.

(٢٥) تمت الكلمة فى خمسة وستين بيتا.

(٤)

و قال يمدح (مؤيد الدولة) (١)

شكوى الصباية غايه العشاق و الدمع آخر حيله المشتاق
 ما أنس لا أنسى غداة وداعها و الخوف يقرع قلبها بفراق
 ودموعها تسقى الثرى و زفيرها بين التراقى و الحشا متراق
 و كأن ساعاتى عراس و النوى غير ان يوعدا بوشك طلاق
 و اريد ساعات الفراق و انسى افدى بنفسى كل يوم فراق
 شغل الرقيب عن الحبيب فقلت (٢) ما احببته من قبله و عنقاق
 يوم ترى فيه البخيل بـوده سمحا و لو حاولت حل نطقاق
 يا صاحبي استوقفا جميكما لا تولعا بشراسه الاخلاق
 هذى مغانى الحاجبيه فاربعها فعسى يحل بها غداة وثاقسى (٣)
 مالى و تكليم الثرى لو لم اكن احببت فيها سنه العشاق
 دمن كأنضاء المهارى جادهما مقل الغمام بدسعها المهوراق
 مالى ارى فيها الظباء عواطلا متفضلات فى كسى اخلاق
 يغذذن (٤) ان ابصرن شخصى طالعا فيها و لا فقدى قتي بـراق
 انكرت سنهن المباسم (٥) والشوى وارتبت بالاعناق و الاحداق
 و لقد ارى الغزلان فى حافاتهما يمشين فى التيجان و الاطواق
 خضر الملابس شابته بقوددها القضببان فى خضر من الاوراق
 ازماننا بين الاباطح فاللوى روى عهدك ثرة الامباق

اين اللذين عهدتهم بل اينما
 ذهبوا سوى أسف وطول تلهف
 واذا نظرت الى رسوم ديارهم
 سقيا لدار الحاجبيه بالسوى
 بالله (٦) لا أنسى بواقى عهدها
 سقيا لايام ، مضى فى ضمنها
 ايام ارسل حيث شئت مأزرى
 واذا شهدت من الغوايه منزلا
 واذا تنازعت الزجاجة بينهم
 ايام كردآباد نرسه موسمى
 وبنوالاكارم عترتى وصحابتى
 من كل ريان الشباب سجرر
 ومقرطق يسعى بقحفى (١٢) فضه
 متدرع حلى الدمى ، متطوق
 وسقيه الالفاظ ناعمه الصبى
 نهشت أسود فرعها قلبى فما
 و اذا الدمى لسعت عقارب صدعها
 ياراكب الوجناء ، فى طلب الصبى
 رد الشباب اليك ابعده مطلبسا
 والجود اعلى ان طلبت منالسه
 * * * * *
 لولا بنو بويه ظل بنو السرى (١٧)
 اعطيت من عهد و من يشاق
 و تحسر بين الاضالع باقى
 سملت بشوك وهادها آساقى
 درست فلم تدرس بها اشواقى
 و ثلاث سفح (٧) بينهن بسواق
 عهد الشباب و خله (٨) الفساق
 سحبا و يستر فضل ذيلى ساقى
 القيت تحت رواقه ارواقى (٩)
 صحبى جلست على يمين الساقى
 وشعاب ايروسان (١٠) من أسواقى
 و بنوالخلاعه و المجون رفاقى
 ذيل الخليع مقشور (١١) نهساق
 مثل الهلال أنار غب محساق
 طبع العراق فطرف باب الطاق (١٣)
 تشكو مأزرها من الايشاق (١٤)
 للقلب إلا ريقها سن راق
 احشاء فالترىاق (١٥) فى الاريساق
 اقصر فلست لما تروم بسلاق
 من رد دمع سائل فى ساق (١٦)
 واعز ملتسسا من الترياق
 تدلى بجبل فى الندى اخلاق (١٨)

اقصد ملوك بنى بويه فغيرهم لمع السراب يغر بالرقراق
 اهل المهنة الرقاق (١٩) فوارس ال خيل العتاق ساهل الطراق
 قوم ترى اسوالمهم و رباشهم بمدائح (٢٠) الاتلاف و الانفاق
 و اليهم تنضى المهارى بالسرى فى كل اغبر قاتم الاعماق
 وصلت سرى الانجاد بالاتهام فى السفلوات و الاشيام (٢١) با لاعراق
 يبرين من طى الدجى الاوصال باك ايصال و الاعناق بالاعناق (٢٢)
 كم نيه ذهبت بنى سناهم من فلحن الواحا بلا اطباق
 وأخذنها (٢٣) أخذ المهند فى يد الععضد المؤيد موصل الاعناق
 ملك ملوك الخافقين بأسرهم يسرون تحت لوائه الخفاق
 ملك اذ التظمت بحور نواله لمؤمليه فالبحور سواقى
 ملك لو ان الشمس ملك يمينه لم يخل جنح الليل من اشراق
 ملك يصدر باسمه سفر الندى و يزداد كعب (٢٤) فيه بالالحاق
 كاشمس فى اشراقه و الغيث فى اطباقه و الصل فى الاطراق
 يهنى بنى بويه ان يمينه فى المحل غيظ العارض الدفاق
 ساقى الطبابة (٢٥) دم الكماة اذا اغتدوا و الحرب قد كشفت لهم عن ساق
 من آل ساسان الاولى ساسوا العلى فينا و ساقوا الملك اى مساق
 قوم اذا وأد البنات سسواهم لم يدفنوها خشية الاسلاق
 قوم اذا سخطوا على متمرد مدوا (٢٦) عليه جوامع الافاق
 و اذا اجرت اسماءهم فى محفل شكت الغوالى فيه سوء نفاق
 بلغوا بلوغ الشمس بل زادوا على شرفاتها فوق السماء سراقى
 من كل ايج فى الحمام دصاعد ابدأ و ابلخ (٢٧) فى المكارم راق

هذا ثنائى قد اتاك مساوقسا للشمس فى الافاق اى سسياق
 شكرا لائعمك التى اوليتهما و الشكر عندك انفس الاعلاق
 و انا الذى شد الزمان عقاله حتى بعثت نذاك فى اطلاقى
 فاذا انلت سواى كان تنفلا و تشينى (٢٨) النعمى على استحقاق
 عمرت عمر الدهر فيما تشتهى (٢٩) و لك الاله من المكاره (٣٠) واق

المراجع

- (١) الورقة الـ ٦٠/٦. ظ. ورد فى الاصل: يمدح فخر الدولة على بن بويه هـ. والصواب "مؤيد الدولة" بدليل البيت الـ ٦٠/٤.
- (٢) العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال و تطلقه على غير الكلام واللسان.
- (٣) الظاهر ان الوثاق ههنا بمعنى الميثاق.
- (٤) ورد فى الاصل يعدون وعجز البيت محرف لم اهتد الى تصويبه فانظر هل هو (ولا بيدى)؟
- (٥) كذا بالباء فى الاصل ولعل الصواب (المناسم) بالنون. يريد اخفافها والشوى الاطراف،
- (٦) الورقة الـ ٦٠ ب.
- (٧) ثلاث سفع: الاثافى.
- (٨) الاصل - "حلة" - بحاء مهملة.
- (٩) القى رواقه: اذا اقام بالمكان و اطمأن به كما يقال ألقى عصاه هـ.
- (١٠) فى الاصل (ايرسان) بلاواو. والتصويب عن قوله من كلمة أخرى:
 ليا لينا با يروسان ردى لينا العيش فى تلك الظلال
 وقوله: ولا زال ايروسان لا رمل عاليج مصاب الثريا تارة و مجادها
 (محاسن اصفهان - ص ٥٧). ولم يعرفه ياقوت.
- (١١) رجل مقشر: اى عريان.
- (١٢) القحف: بالكسر القدح.
- (١٣) باب الطاق: محلة كبيرة بينداد بالجانب الشرقى تعرف بطاق اسماء (ياقوت).
- (١٤) فى الاصل (الاثاق) بلاياه .

- (١٥) وردت ضمة فوق التاء؟
- (١٦) ماق العين - بترك الهمز لغة في المؤق و الماق.
- (١٧) فى الاصل - (بنى)؟
- (١٨) اخلاق. بال، للواحد والجمع.
- (١٩) فى الاصل (الرفاق) بالفاء.
- (٢٠) كذاو لعل الصواب (بمدارج).
- (٢١) ورد فى الاصل (والاعراق) بالواو.
- (٢٢) جاء فى الاصل (بالاعتاق) بالتاء.
- (٢٣) الورقة ال ٦١ - ظ. وقوله (فى يد العضد المؤيد) يدل على ان الممدوح مؤيد الدولة و يشير الى الوفاق التاريخى بينه و بين شقيقه الاكبر عضد الدولة.
- (٢٤) هو كعب بن مامة الايادى.
- (٢٥) رسمها فى الاصل (الظباة). وظبة السيف او السنان حده.
- (٢٦) ورد على هامش الاصل: سدوا عليه جوانب اه وهى رواية ثانية.
- (٢٧) الاباخ: المتكبر. و الرؤساء يوصفون بالكبر يراد بذلك أنهم يتعظمون على الاعداء ، (انظر عبث الوليد - ص ٧٠) وقال مسلم بن الوليد:
- ملاّتها فزعا اخلى معاقلها
من كل ابلخ سامى الطرف صنيدي
(د. ص ١٣٠ ط. دخويه).
- (٢٨) ورد فى الاصل: (تنيبي).
- (٢٩) فى الاصل (نشتهى).
- (٣٠) و تمت الكلمة فى اربعة و ستين بيتا.

(٥)

و قال يمدح الصاحب الجليل اسماعيل بن عباد (١)

سلى الليل هل يرعى المحب نجوسه
 و هل طارق (٣) من ابرق الحزن بارق
 و هل (٤) مرسار من صبا الريح موهنا
 اذا بثه كئيبان حزوى فناشقت
 و مستشئ (٥) ريح الجنوب بقاعه
 و كنت أرى عيشى ذميما لهجره
 سقى الله ربما بالعقيق تركته
 خليلي كفا ، لا تلونا على الهوى
 سليم الافاعى ربما بل والهوى
 و كم سهمه من دون ليلي قطعته
 و خرق يحار النجم فى صحن افتمسه
 و ليل كاحداق الغوانى لبستته
 و اعيس من آل الغرير (١٠) اذا اتتمى
 اخذنا باخفاف المطى سناسهها
 رواب (١١) اعارتها شحوم سناسهها
 و ابلج وضاح الجبين اذا دجا
 اذا ثلم الاعداء ثغرا سماله

و يذرى فريد الدمع فيه و تومه (٢)
 فيترك فيه ناظرى ان يشيمه
 فلم انتشق قبل الهواء نسيمه
 أخو الشوق من ذاك العرار شميمه
 و قد وشحت (٦) ايدى الخزامى صريمه
 فلما نأى عنسى حمدت ذميمه
 فما انس لا انسى العقيق وزيمه
 جريح الحشا (٧) سما يعانى ، كلمه
 أبى ان تسرى إلا سليمان سليمه
 يعاوى الصدى فيه مدى الليل بومه (٨)
 ذعرت بشخصى فى الظلام ظليمه
 الى ان فرى قرن (٩) النهار اديمه
 اليك وصلنا بالذميل رسيمه
 اليك و اهدينا الى الاكم كومه
 فردت بأيديها عليها شحومه
 على الناس ليل الخطب جلى بهيمه
 يحد الظبي حتى يسد ثلومه (١٢)

ذكرنا اسمه فارتد يا سوكلومسه
 لروى الثرى قطرا واحيا رسيمه
 غشوم الشبا عند الضراب ظلومسه
 كريبه المحيا فى اللقاء شتيمه
 وابرز نايبه واعلى نئيمه (١٤)
 وعزمته برقا يشق غيومسه
 يعز على باغى العلى ان يرومه
 لسبق سبقتهم وادعين قرومه
 ولاكاد طلاب الندى ان يحومه (١٥)
 الى الفخر اخزوا دارما وتميمه
 وحلوا من الشعب الاغر (١٩) صميمه
 كما بذى الجرى (٢١) المجلى (٢٢) لطيمه
 بمختده او من يروم ارومه (٢٣)
 كما سبقت فى المعجم اللام سيمه
 ولا يقبلون الثأر الا سنيمه (٢٤)
 بحلته ماذا يشاكل خيمه (٢٥)
 وعدتك فوق النحر منها تميمه
 مقام عزيز المرتقى لمن يقومه
 على ولا تمنى على جسيمه
 يحق على نعماك ان تستديمه
 واكرم من ابدائه ان (تديمه) (٢٨)

وان جرحتنا (١٣) الحادثات بصرفها
 حيا لوجرى صوب الحيا بعض جوده
 متى تلقه فى الروع تلق مهنذا
 كريم المحيا فى العطاء طليقمه
 اذا ما اغام الخطب واسود افقمه
 ترى رأيه صباحا يجلى بهيمه
 صعدتم بنى العباس فى المجد مصعدا
 اذا حليات المجد مدت حبالها
 ونلتهم منى ما حام ذوالمجد حوله
 سرازب (١٦) لوداراهم آل دارم (١٧)
 همو ورثوا احساب كسرى (١٨) وهرمز
 وبذوا (٢٠) ملوك العالمين بفضلمهم
 ومن ذا يسامى شمس فارس محتدا
 هم سبقوا شأوا الانام وبسرزوا
 فلا يرتضون الخطب الا عظيمه
 اذا ما تجلى بالوزاره وارتدى
 اعدتك فوق الخصر منها وشاحه
 وقد علم الباغى مقامك انسه
 عقيد (٢٦) المعالى راع ما قد منتته
 متى استدم نعماك بالشكر جاهدا
 فاحسن من اسدائه ان تربسه (٢٧)

وعدت بتسويغي خراجي ولم اكن
وكنت متى يرحل اليك ابن همسه
و حق لمحتاج الندى ان ترده
الا انما اشكو الكريم اذا اعتدى
وليس بعار ان يضيئك جاهل
وحاشى ان اشتام برقا لباخل
وان امراً لام البخيل لبخله
عقيد المعالي راع حالى بما تسمى
و وجهى و بدر التم يشكو طلوعه
و راعوا حقوقى ان تضيق وراقبوا
هبونى حمارا رابطا فى جنا بكم
وانى على باب الرجاء لواقف
اشيم على قرب المزار و بعده
و كيف ارى من فيض مزنك خائبا
تمليت من جيش المصيف قفوله
فلازال ايسام الربيع طوالعا
ودست (٣٣) دوام الدهر فى ظل مؤرق

اعود من وعد الكرام عقيمه
تألم (٢٩) من هم جلوت همومه
يداك و قد احبى نداك هشيمه
ولست بشاك من اخى اللوم لومه
بل العار فى حكم الحجى ان تضيمه
وان شمتة جهلا به لسن الومه
عليه حقيق ان يسمى اللثيم هو
ورق لمولى لسن تبيح حريمه
وقدى وغصن البان يحكى قويمه
نثير مديحى فيكم و نظيمه
ليس عليكم ان توفوا قضيمه (٣٠)
ومتنتظر عطف الجيا ان اريمه (٣١)
حياك الذى ما دم راج مشيمه (٣٢)
وانت الذى ما دم راج مشيمه
وهنيت من جيش الخريف قدومه
باقبال ملك تستمد نعيمه
من العيش ترعى حاسديك و خيمه (٣٤)

المراجع

- ١) الورقة ال ٧٧ ب .
- ٢) التوم : بغير همز اللؤلؤ و ما صنع على مقداره من ذهب اوفضه و استعمله هنا بمعنى التوام وتبع فى ذلك البحرى حيث قال :
جمعت عليك وللانام مفرق
منها و افرادا قسمن و توما
(انظر عبث الوليد - ص ٢٠٦).

- (٣) ورد على الهامش - طالع وهي رواية ثانية. وهي اوفق.
- (٤) الورقة !٧٨ - ظ.
- (٥) مستثنى: من قولهم الذئب يستثنى الريح، مما همزته العرب و ليس اصله الهمز. (راجع تهذيب اصلاح المنطق. ج ٢ ص ١٤. واللسان ج ١ ص ١٦٧). وخصت الجنوب على مذهب العرب فانها تشأم بالشمال لانها تفرق السحاب (انظر كتاب المعاني الكبير ص ١١٨٣).
- (٦) قارن بقول ذي الرمة :
- دهاس سقتها الدلو حتى تنطقت بنور الخزاسى فى التلاع الجوائف
(الاساس - نطق).
- (٧) ورد فى الاصل (جريح الهوى) وجاء على الهامش (الحشا).
- (٨) المعنى مطروق منذ عصر الجاهلية قال بشر :
- ومواة عليها نسج ريح يجاوب بومها فيها صداها.
- (٩) قرن النهار: اول شعاعه وانما ورد فى المعاجم قرن الشمس. ناحيتها أو اعلاها او اول شعاعها.
- (١٠) فى الاصل (الفزير) مصحفاً: والصواب بغين معجمة نسبة الى الغرير. فحل من الابل (اللسان ٦ ص ٣٢٥).
- (١١) فى الاصل (راب) بلا واو.
- (١٢) ثلوم، جمع ثلم والمعروف فى الجمع ثلم وثلوم.
- (١٣) ورد فى الاصل: (خرجتنا) بخاء معجمة.
- (١٤) نثيم الاسد: دون الزئير.
- (١٥) يحومه: يرويه ولكن فى المعاجم - حام على الامر، رامه.
- (١٦) مرازب، جمع المرزبان (شفاء العليل ص ١٨٢) وقد اخل به الشرتونى فى اقرب الموارد وقال مرازب جمع المرزبة بالثقل والتخفيف عصابة من حديد. وهذا الجمع بدون الهاء عرفه الجواليقى واستشهد بقول عدى بن زيد، المعرب ص ٣١٧ - ٣١٩، وقال الشيخ احمد مجدشكر معلقاً عليه، لم اجده الا هنا، المعرب ص ٣١٧ ج ٧، قلت ورد أيضاً فى شعر الوليد بن عقبة بن ابي معيط:
- هم قتلوه كى يكونوا مكانه كما قتلت كسرى بلبيل مرازبه
- انظر المحاسن و المساوى للبيهقى ج ٢ ص ٢٦ ط. مصر، الحماسة البصرية ج ١ ص ١٩٧ ط. دكن.
- (١٧) آل دارم - من تميم و هو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن اد بن طانجة بن الياس و هو خندف بن مضر بن نزار (راجع التنبيه و الاشراف - ص ١٧٥).

- (١٨) كسرى : بالكسر ويفتح ، ملك الفرس. والمعروف بهذا اللقب ابرويز بن هرمز انوشروان. واهرميز : الكبير من ملوك الفرس و هو اسم شائع لملوك الساسانية.
- (١٩) الشعب الاغر: اى العجم و مذهبهم فى عبادة النار معروف. وكانوا يسمونه دين النور والدين الابيض . و من مزاعمهم انه يخرج شوثن و هو عند المجوس يجرى مجرى المهدي ، وقدامه اربعون نفسا على كل منهم جلد النمر فيعيدون دين النور (انظر معجم الادباء ج ٨ ص ٢٥٧ ط: دار المامون) و كان خاش اخو الافشين الاشروسي كتب الى قوهيار اخى المازيار الطبرى انه لم يكن ينصر هذا الدين الابيض غيرى وغيرك وغير بابك (راجع تاريخ الامم والملوك للطبرى - ج ١٠ ص ٣٦٥ - ٣٦٧).
- (٢٠) الورقة ال ٧٨/ب.
- (٢١) فى الاصل (الجر) وسنط الياء التحتانية.
- (٢٢) المجلى. السابق فى الحلبة واللطم تاسع خيل الحلبة. وانظر اللسان ج ١٦ ص ١٦ و كتاب العقد ج ١ ص ١٣٣ و شرح المقامات للشريشى ج ١ ص ٣٢٧ سنة ٥١٣٠٦ ، والمخصص لابن سيده ج ٦ ص ١٧٧.
- (٢٣) الاروم: جمع الارومة، الاصل.
- (٢٤) منيمه: من انامه اى قتله.
- (٢٥) الخيم: بالكسر السجية والطبيعة وفرند السيف . و "تجلى" كذا بالجيم و الصواب تحلى بالحاء المهملة ،
- (٢٦) العقيد: المعاهد. و عقيد المعالى كقولهم هو عقيد الكرم.
- (٢٧) فى الاصل (ان يربه).
- (٢٨) فى الاصل (ان تدومه).
- (٢٩) ورد فى الاصل (تأنم) بالنون.
- (٣٠) القضم: شعير الدابة.
- (٣١) ان اريمه: ان افارقه.
- (٣٢) مشيمه: برقه المشيم.
- (٣٣) الورقة ال ٧٩/ظ.
- (٣٤) تمت الكلمة فى خمسة و خمسين بيتا.